

شرح كتاب خلق أفعال العباد (61) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم.
وصلنا الصفحة سبع مئة من خلق افعال عبادة البخاري واسم الاسم - 00:00:00
بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر
لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه خلق افعال العباد - 00:00:30
قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن مخزومة بن سليمان ان كريبا مولى بن عباس قال سألت ابن عباس
كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل؟ قال كان يقرأ في بعض حجره فيسمع - 00:01:00
وقراءته من كان خارجا هذا فيه ان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم تسمع وازافة القراءة اليه وان المسموع هو قراءته وفعله. ففيه
اثبات ان افعال العباد ان ان القراءة من فعل العبد - 00:01:20
ان التلاوة من فعل العبد نعم حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن معاوية بن صالح عن عبدالله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن وتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كيف كانت قراءته؟ اكان يسر بالقرآن ام يجهر؟ قالت ربما كان يسر وربما جهر - 00:01:45
واضح انه ان القرآن يسر به ويجهر سواء جهر به العبد او اسر به رتله او حذره كل ذلك لا يخرج ان يكون هو فعل العبد ولا يخرج ان
يكون القرآن هو كلام الله. القراءة فعل العبد - 00:02:10
والقرآن كلام الله سواء اسره او لم يسر به. كل هذا اثبات ان القرآن كلام الله سواء جهر به او اسر العبد به حدثنا موسى ابن
اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة. قال حدثنا موسى ابن ابي ابن ابي عائشة. قال حدثنا سعيد بن جبيرة عن ابن عباس - 00:02:34
لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة. وكان مما يحرك شفثيه فقال ابن عباس
فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما - 00:03:04
وقال سعيد انا احركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفثيه. فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل ان علينا جمعه
وقرأه قال جمعه في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. قال فاستمع له وانصت. ثمان علينا بيانه. ثمان علينا ان نقرأه. قال -
00:03:24
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع. فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه هذا
الحديث فيه اثبات ان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم من عمله وانه هو القرآن سواء حرك به لسانه - 00:03:51
تلاه حرك به شفثيه ام لم يحرك هو كلام الله فيقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة. يعني اذا نزل عليه
جبريل بالقرآن تعالج شدة من حفظه فكان اذا قرأ عليه الآية او الجملة من الايات من الآية كرر وراءه - 00:04:12
يحفظها ليستثبتها انزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به وتحريك اللسان فالشاهد منه ان تحريك اللسان وحركة اللسان هي
من فعل العبد وبه اي بالقرآن فهو هو كلام الله - 00:04:38
وهو كلام الله الذي اراد مصنفنا يبين ان حركة اللسان هي من مخلوقة ومن فعل العبد وان القرآن هو كلام الله فانزل الله هذا فقال
ابن عباس فانا احركه ما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما - 00:04:55

وقال سعيد فانا سعيد بن جبير انا احركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفثيه يعني اثناء المتابعة جبريل اللي عند القراءة هذا دل على ان هذه المحاكاة هي فعل العبد - [00:05:17](#)

وليس لتقليد او تمثيل لكلام الله لا انما هو فعل العبد. فكلام الله ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء لكن هكذا كما يسره الله عز وجل. ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:05:34](#)

ان يقرأ به الناس يقول فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. جمعه في صدرك وتقرأه. يعني قرآنه ان تقرأه. جمعه لك في صدرك للحفاظ وتسهيل القراءة - [00:05:51](#)

فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه. يعني اذا قرأه جبريل عليك فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه ثمان علينا ان نقرأه هنا بالنون بالنون رياض الروايات ان تقرأه كما في الصحيح صحيح البخاري. يعني ثم ان علينا ان نسهل لك - [00:06:13](#)

قراءته ان تقرأه بسهولة. قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه. يعني - [00:06:39](#)

كما قرأه جبريل سهل عليه. وهذا الحديث في الصحيحين. نعم. هو يشمل هذا وهذا يشمل بيانه على لسانك وبيانه لتوضيحه للناس بيانه لتبين للناس ما نزل اليهم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة وجريير عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله لا تحرك به لسانك. فقال قال ابن عباس كان يحرك شفثيه اذا نزل عليه فليل له لا تحرك به لسانك تخشى ان ينفلت - [00:07:26](#)

ثمان علينا جمعة ثم اجمعه في صدره وقرآنه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا لدينا بيانه ان نبينه ان نبينه على لسانك. نعم. هذا المعنى - [00:07:49](#)

تفضل نفس المعنى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا موسى وكان ثقة عن سعيد عن ابن عباس عن النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا به الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه - [00:08:14](#)

فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. يعني سفيان وصف هذا التحريك يعني يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتثبت وان يحفظه تحريك اللسان من يقرأ كما قرأ جبريل - [00:08:32](#)

وقال ابو عاصم اخبرنا شبيب لقيته بمكة قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس لا تحرك به لسانك لتعجل به؟ قال كان جبريل اذا اتاه بآية حرك بها لسانه فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - [00:08:47](#)

فاتبع عمله وتفهم فيه حدثني ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عن الحاشية ومراد البخاري رحمه الله هو التمييز بين فعل العبد وفعل الرب سبحانه وتعالى فتحريك النبي صلى الله عليه وسلم لسانه بالوحي هو فعله - [00:09:14](#)

واما المحرك به اللسان فهو كلام الله تعالى وصفته. هذا المراد والمراد التمييز بين القرآن وبين فعل العبد. فالقرآن الله غير مخلوق وفعل العبد التلاوة القراءة فعله المخلوق صحيح. نعم - [00:09:35](#)

قال حدثني ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد عن ابي سلمة عن عبد الله ابن عمر قال لي قال لي النبي صلى الله عليه - [00:09:59](#)

عليه وسلم اقرأ في سبع ولا تنثره. هو ان الحديث فيه محمد عبد الله بن عمرو لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرأ القرآن في ليلة يقوم به فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقرأه في شهر قال استطيع اكثر من ذلك - [00:10:09](#)

فقال اقرأه في عشرين فقال استطيع اكثر من قال في عشر. قال استطيع اكثر. قال في سبع لا استطيع اكثر من ذلك. قال اقرأ في سبع ولا تنثره هذا اصلي اكثر منك قال اقرأ في ثلاث قال استطيع ان قال لا افضل من ذلك - [00:10:31](#)

كان يختم كل ثلاث يصلي به في الليل هنا المقصود انه قال ولا تنثره. قال اقرأ في سبع اقرأ القرآن في سبع ليال ولا تنثره نثرا سريعا يقرأه قراءة سريعة لانه لا يستطيع ان يختم بهذا مع وجود الانسان اشغاله واعماله الا نثرا سريعا - [00:10:49](#)

يعني يقرأ مثلاً الفاتحة مثلاً هذا نثر هذا هذا يمكن الواحد يختم في أقل من يوم بهذه الطريقة لكنها ليست ليست قراءة تدبر وتأمل هذه قراءة استرجاع تثبیت الحفظ ممكن الانسان لتثبیت الحفظ - 00:11:13

لكن يقول لا تنثره. الشاهد هنا انه قال لا تنثره. يعني هي تصرف قراءة العبد ما بين ترتيل ونثر وحرر وتجويد ورفع صوت وخفض صوت وجهر واخفاء تلحين تطريب وتحسين وتحزين كما مرت معنا النصوص - 00:11:36

كل هذا يدل على انها من فعل العبد من فعل العبد هذا هو المقصود قال حدثنا عبيد ابن يعيش قال حدثنا يونس ابن بكير قال حدثنا محمد ابن اسحاق عن الزهري عن محمد ابن جبير ابن مطعم عن - 00:12:01

ابيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء سبايا. فتمت في مسجده بعد العصر وانا على شركي. فوالله ما انبهني الا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب والطور وكتاب مسطور - 00:12:25

والشاهد انه لما سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سمعها قال قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاظاف القراءة اليه. من فعل العبد هـا ابو عبد الله. قال ابو عبد الله ولقد بين نعيم بن حماد رحمه الله تعالى ان كلام الرب هذا الشيخ البخاري معين بن حماد الخزاعي - 00:12:41

من علماء الحديث في مصر مات في سجون المعتصم ومن بعده في فتنة القول بخلق القرآن نعم مات في سجن المعتصم اتي به من هناك. نعم ثبت على السنة ورفع الله بها - 00:13:11

كان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق استهجوا يا جماعة. لكن الامام احمد بين الله به السنة وبينها وتكلم فيها قال نعيم ولقد بين ولقد بين نعيم ابن حماد رحمه الله تعالى ان كلام الرب ليس بخلق - 00:13:43

وان العرب هذا ليس بمخلوق ليس خلقا كالخلق بل هو كلام الله صفة له ايوا وان العرب لا تعرف الحي من الميت الا بالفعل. لو لو قلنا ان الله ليس بفعل - 00:14:12

اذا لشابه الحي الميت الذي لا يفعل شيئا الله عز وجل خالق كل شيء ايوه فمن كان له فعل فهو حي ومن لم يكن له فعل فهو ميت. وان افعال العباد مخلوقة فضيق عليه حتى مضى - 00:14:31

سبيله وتوجع اهل العلم لما نزل به. بنعم يعني هذا القتل وضيق عليه في السجن حتى مات حتى مضى لسبيله. ثبت على هذه هذا الامر. كان يحاجهم ومن ظمن حاجته لهم لاهل البدع - 00:14:52

انه يقول ان الله متكلم وافعال العباد مخلوقة. نعم وفي اتفاق المسلمين دليل على ان نعيما ومن نحى نحوه ليس بمفارق ولا مبتدع بل البدع والرئيس بالجهل بغيرهم اولى اذ يفتون بالاراء المختلفة ما لم يأذن به الله - 00:15:08

هذا البقرة الحاشية خمسة. اخرج الخلال في السنة عن عبد الله ابن عبد الملك قال وقف رجل على نعيم ابن حماد فقال يا ابا عبد الله ما تقول في كلام الله قال غير مخلوق. قال فكلام جبريل قال ما كان من كلام الملك فمخلوق. ملك. الملك فمخلوق. فاذا حمل الوحي ادى - 00:15:34

كلاما غير مخلوق قال وكلام النبي صلى الله عليه وسلم قال مخلوق فاذا تكلم بالقرآن ادى كلاما غير مخلوق ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كلام غير مخلوق. فاذا انقطع الوحي بيننا وبينك كلمناك بكلام مخلوق - 00:15:56

قال يا ابا عبد الله من اين؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس هذا انما هو القرآن. قال نعيم بن حماد في الاصل ابو نعيم بن حماد ولعله خطأ - 00:16:15

اول من قال القرآن مخلوق الوليد بن المغيرة يقصد المشرك ابو خالد ابن الوليد لما فكر ونظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - 00:16:31

جعل القرآن كلاما قال هذا اول من يقول يقول هؤلاء يتبعون يتبعون ايش؟ الوليد ابن المغيرة يتبعون المشركين في هذا القول هذا معنى كلامه وذلك هذه الاية يستدل بها الضحاوي في العقيدة. قال من قال القرآن مخلوق - 00:16:55

وقال من من قال انه مخلوق فهو تبع قول المشركين ذكر هذه الاية المهم يقول البخاري اراد رحمه الله ان يستدل لاثبات هذا التفصيل

الذي فصله في التفريق بين القراءة والمقروء - 00:17:13

قوة تلاوة والمتلو وان القراءة من فعلنا وفعلنا مخلوق وان المتلو كلام الله المقروء كلام الله وكلم الله غير مخلوق قال بما قاله نعيم بن حماد وثبت عليه ولما مات توجه عليه المسلمون - 00:17:30

ومنهم الامام احمد تحسروا على موته وما قالوا انه اخطأ بهذا التفصيل بل اصاب السنة ثم قال وفي اتفاق المسلمين دليل على ان نعيما ومن نحى نحوه ليس فارق للجماعة ولا مبتدع الذي - 00:17:47

حصل هذا التفصيل وقال ان القراءة مخلوقة والمقروء غير مخلوق. هذا الذي يريد. بل البدع والرئيس بالجهل بغيرهم اولى يعني من ترأس بالجهل وصار رئيسا وهو جاهل يقول البدع به بغيرهم اولى - 00:18:05

بهذا ليست بمن اتبع السنة وكأنه رحمه الله يعرض بمن بدعوه هو على قوله هذا التفصيل قال اذ يفتون بالاراء المختلفة ما لم يأذن به الله مختلفة او المختلفة او يقصد مختلفة اي خالفت السنة وما عليه السلف - 00:18:26

ومرة معكم فيما مضى من الذين خالفوه بهذا وقالوا قراءتنا غير مخلوقة جعلوا حتى صوت العباد واقوال العباد مخلوق. قل هؤلاء مبتدعة وخالفوا ناهيك عن الجهمية الذين قالوا القرآن مخلوق. وقالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة - 00:18:52

وهذا التفصيل اللي ذكره في الحاشية عن رواية الخلال عن عبده ابن عبد الملك انا نعيم من حماد لما سئل ما تقول في كلام الله قال غير مخلوق هذه القضية التي مات فيها بالسجن رحمه الله. حبس لاجل ان يقول قرآن مخلوق. وابى - 00:19:13

ثبت على السنة فقالوا فكلام جبريل فصل هنا. لما قالوا كلام جبريل فصل لهم كلام الله شيء واحد صفة من صفات ما يقال فيه شيء مخلوق شيء مو مخلوق لا كلام الله كله صفة - 00:19:35

لكن كلام جبريل فصل فيه قال كلام جبريل ما كان من كلام الملك مخلوق فاذا حمل الوحي ادى كلاما غير مخلوق كلام الله الا وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. قال مخلوق - 00:19:52

فاذا تكلم بالقرآن ادى كلاما غير مخلوق ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كلام غير مخلوق لان من الاية هي اسماء الله جزء من آيات الله فاذا انقطع الوحي بيننا وبينك فكلمناك بكلام مخلوق - 00:20:11

يعني اذا قطعنا القرآن ما قرأنا عليك القرآن؟ تخيل قال يا ابا عبد الله من اين؟ يعني وين الدليل؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. الذي فيها هو القرآن - 00:20:28

هذا الاعرابي تكلم لما قال رجل عطس عطس رجل فقال الحمد لله فقال يرحمك الله فنظر اليه الناس مقالة وثل امياة ظربوا افخاذهم يسكتونهم قال فعلتم انهم يسكتونني فسكت. فلما انصرفنا - 00:20:43

قال النبي صلى الله عليه وسلم من المتكلم انفا فقلت انا يا رسول الله فقال ان صلاتنا عليه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس دل على انها ان قال انما هي قراءة القرآن والتسبيح والتكبير - 00:21:05

فدل على انها ان فرق بين كلام الناس وكلام الله عز وجل هذا المراد حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبد العزيز ابن ربيع قال حدثنا شداد ابن معقل قال قال عبد الله ان هذا - 00:21:18

الذي بين ظهريكم يوشك ان ينزع منكم قلت يا عبد الله ابن مسعود كيف ينزع منا وقد اثبتته الله في قلوبنا واثبتناه في مصاحفنا؟ قال يسرى عليه في ليلة فينزع ما - 00:21:42

فينزع ما في القلوب ويذهب بما في المصاحف. ثم تلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. الله اكبر هذا قالوا كيف وقد اثبتته الله في قلوبنا واثبتناه في مصاحفه يعني كتبناه - 00:21:56

نعم. حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد العزيز بهذا قال سفيان ثم لا تجد لك به علينا وكيفا لا تجد احدا يتوكل لك ان لا نذهب به. الله اكبر - 00:22:20

وحدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزل العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن ينزع العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما - 00:22:40

اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. الله اكبر حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا همام عن قتادة عن يزيد ابن عبد الله ابن الشخير والعلاء ابن زياد وعقبة ورجل اخر عن عياض ابن - [00:23:00](#)

حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما واقظان وقد امر عثمان زيد ابن ثابت ان ينسخ - [00:23:19](#)

ومقصوده رحمه الله بهذه النصوص ان حفظ القرآن وفهمه والعلم به وكتابتته ونحو ذلك كله من افعال العبد وصفاته التي يجازي يجازى عليها ويحاسب فهي مخلوقة وهذا يوضح الفرق بين القراءة والمقروء والكتابة والمكتوب والتلاوة والمتلو والحفظ والمحفوظ ونحو ذلك - [00:23:38](#)

ومعنى لا يغسله الماء انه محفوظ في الصدور وقد امر عثمان عثمان زيد ابن ثابت ان ينسخ المصاحف ثم حرق سائر المصاحف ان ما في المصاحف ان المكتوب مداد وان الكتابة مداد وان ما في ما فيها هو المعاني - [00:24:00](#)

ما في القرآن هو كلام الله وقد نسخ. يجوز تحريقه. تحريق المصاحف للحاجب. يجوز تحليق المصاحف للحاجة نعم. حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري. قال اخبرني انس عن عثمان نحوه. قال - [00:24:24](#)

كان محمد المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن مصعب بن سعد قال ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين شقق عثمان المصاحف. فاعجب او قال لم يعجب ذلك منهم احد ولا يقال محرق القرآن - [00:24:45](#)

يعني ما ما ذموه بهذا الشيء. لكن الشاهد هو ان ما في المصاحف وكلام الله واذا احرق الورق والحبر لا لا يقال احرق كلام الله هذا المقصود قال احرق المصحف - [00:25:05](#)

شوف الحاشي اربعة ووجه يشاهد فيهم وجه الشاهد منه ان المكتوب في المصاحف من كلام الله تعالى وانه اذا احرق الورق والحبر الذي كتب به كلام الله لم لم يزل - [00:25:21](#)

ذلك الكلام وانما الذي زال وتحرق الحبر والورق ولهذا لا يقال عن عثمان رضي الله عنه انه محرق القرآن وانما احرق المصاحف ما يقال المحرك القرآن ان القرآن كلام الله - [00:25:38](#)

ومثله انتزاعه من من الصدور. نعم قال ابن حجر. وقد قال ابن حجر هنا واستدل بتحريق عثمان الصحف على القائلين بقدم الحروف والاصوات لانه لا يلزم من كون كلام الله قديما ان تكون الاسطر المكتوبة في الورق قديمة. ولو كانت هي عين كلام الله لم يستجز - [00:25:55](#)

احراقها. واظح؟ الذين قالوا بقدم الاصوات والحروف بعض المبتدعة الذين يرد عليهم المصنف بهذا الكتاب خلق افعال العباد يقولون ان اصواتنا بالقرآن والحروف المكتوب فيها القرآن والورق هذي كلها قديمة غير مخلوقة. والقديم يقصدون به اذا اطلقوه يقصدون يعني انه غير مخلوق - [00:26:18](#)

يعني غير مخلوق فهذا الحديث يقول استدل به على من قالوا بقدم الحروف وقالوا لانه كلام الله تعالى قديم صفة من صفاته والمكتوب هذا مخلوق يدل على انه يفنى ويبعد - [00:26:40](#)

يحرق ويمزق ذلك دل على انهم هذا الكتابة والاكل المكتوبة الكتابة هذه مخلوقة حروف عفوا لانها مداد حبر وورق. اما كلام الله المتضمن بهذا فهذا كلام الله غير مخلوق هذا هو الفرق بينهم - [00:27:02](#)

ولا يقال انه احرق كلام الله. لا ولا يقال احرق القرآن او مزهق القرآن لانه لا يتميز لكن مصنف المحشي استدرك على اطلاق العبارة اطلاق العبارة يقول اكمل وهذا فيه اجمال. فالقائلون بقدم الاصوات اصوات القراء لكلام الله تعالى قولهم باطل. هذا اللي يقولون اصوات القراء قديمة هذا هو قوله - [00:27:30](#)

نعم. وكذا حروف كلام المخلوقين من قال بقدم اعيانها فقد ابطل. نعم. وكلا هذين القولين لم يقل بهما امام مشهور من ائمة المسلمين. وانما عرف عن بعض المتأخرين. نعم هذولا الذين يرد عليهم البخاري رحمه الله. ايوه. واما صوت - [00:27:58](#)

كلام الله تعالى اذا تكلم بالقرآن او بغيره فهو صفة لكلامه تعالى يجب الايمان به وحروف كلام الله تعالى غير مخلوقة من كلامه. نعم

واما اذا كتب كلام الله او حفظ او قرئ فالكاتبه المبنيه على الحبر والورق والحفظ المعتمد على قوة العقل والقراءة -

00:28:18

هي حركة اللسان والشفيتين ونحو ذلك فهذا كله عمل العبد وهو مخلوق فالمكتوب في المصاحف هو كلام الله تعالى الذي تكلم به والصحابة رضي الله تعالى عنهم احرقوا المصاحف اكراما لكلام الله تعالى - 00:28:41

هذا المكتوب فيها وصونا له عن الامتهان واذا حرق صار رمادا ليس فيه كلام الله وهكذا لو غسل او مزق حتى زال الكلام ولم يلق له بقية. نعم. نعم. سموم انها مخلوطة - 00:28:57

لا قديم قديم غير مخلوق القائمة دي قديم قلنا لكم اذا قالوا قديم يقصدون به غير مخلوق غير مخلوق. كلام الله يعني القائلين بانه قديم نوعان. نوع صنف وهم السلف. قالوا كلام الله القرآن الذي هو كلام الله قديم. وكلام الله - 00:29:18

قديم. يعني بمعنى غير مخلوق صفة من صفاته واضح؟ النوع الثاني قالوا هذا الذي بين ايدينا المصاحف التي بين ايدينا قديمة.

الورق قديم الحبر قديم. صوت القارئ اذا قرأ صار قديما. وهذا قوله - 00:29:44

باطل واضح نعم؟ ماذا يحصل من قبل كلامنا القديم؟ يعني غير مخلوق كيفكم والله ان تسألني عن كلام المجانيين نقول لك هم

مجانين يقولون هذا الكلام لا تسألني تقول كيف كيف هالجنون هذا تخصصك انت يا دكتور - 00:30:06

هو هذا الكلام غير معقول ومثل ما قال النصارى الله ثالث ثلاثة واحد في ثلاثة كلام جنون. كيف نفسه؟ هم ما استطاعوا ان يفسروه.

هم بينهم اختلفوا بقي طائفة يقولون كلام الله قديم - 00:30:27

آآ الكلام النفسي الذي ليس بصوت ولا حرف وهم الاشعرية يقولون كلام الله النفسي قديم والله لا يتكلم بصوت ولا حرف لم يسمع منه كلام طيب والذي سمعه جبريل؟ قالوا هذا الذي سمعه جبريل مخلوق خلقه الله. والذي جاء به جبريل قالوا مخلوق هو كلام جبريل -

00:30:49

عبر عما في نفس واضح؟ هذا يعني خلاصة من يثبتون الكلام؟ هذه هذول هم ثلاث طوائف سلف قالوا كلام الله تعالى غير مخلوق بصوت وحرف. صوتي هو بحرف مسموع صوت مسموع. كما جاء في الاحاديث ان الله ينادي ادم يا ادم بصوت محرف يسمعه من -

00:31:15

كما يسمعه من قرب يا ادم اخرج بعث النار وغير ذلك. وان الله يدني عبده منه ويجعل كنفه عليه فيقرره بذنوبه. وهكذا ونادي ربك موسى ان يأتي القوم الظالمين ونحو ذلك. كل هذا يثبت ان القرآن سمعه موسى. ان كلام الله سمعه موسى. وان القرآن سمعه جبريل

من الله. تكلم الله به. ونقله الى - 00:31:46

محمد صلى الله عليه وسلم كما سمعه اما ما في اه وهوى المكتوب في المصاحف اما الكتابة والحروف فهي مخلوق. واما المكتوب لما

تفتح المصحف وتفتح قل هو الله احد. هذه السورة كلام الله غير مخلوق. الحبر - 00:32:12

وكتابة الخطاط هذا مخلوق لانه عمل العبد الحروف هذه كلام الله الكلمات هذي كلام الله. واضح يا اخوان؟ هذا هو التفصيل

الشعرية والكلابية قالوا كلام الله شيء واحد. نفسي في نفسه - 00:32:33

لم يسمع منه ولم يتكلم به. انما اعطى قوة لجبريل ففهمه وعبر عنه او تكلم او حكاة حكاية كما قال ابن طلاب او عبارة كما قال

الاشعري هذا كلام ضلال لانهم عندهم كلام نفسي فقط - 00:32:58

فيقولون المصاحف التي بين ايدينا كلها مخلوقة حروفها كلها بالجملة ولذلك يقولون يقولون لفظي بالقرآن مخلوق يقول اللفظ

بالقرآن مخلوق وما تلفظ به محمد صلى الله عليه وسلم مخلوق ونحو ذلك - 00:33:17

عندهم الذي ليس بمخلوق هو الكلام النفسي هذا قديم قابلهم ايضا طائفة من الذين ينتسبون للسنة واخطأوا قالوا ابدأ. القرآن باي

وجه من الوجوه مكتوب او مسموع او مصوت به - 00:33:37

اه القرآن غير مخلوق هذا صحيح ثم قالوا الصوت زادوا وقالوا الصوت واللفظ المداد والحبر هذا غير مخلوق على بعض يقول المتل

غير التلاوة المقروء غير القراءة. مكتوب غير الكتابة - 00:33:57

وهكذا هذا خلاصة مذهب المثبتين للكلام اما غير المثبتين فهناك مذاهب اخرى الذين يقولون انه لم يتكلموا الله لا يتكلم والذين

يقولون القرآن مخلوق اصلا كله من دون تفصيل ومن دون - [00:34:15](#)

المعتزلة والجهمية وغير ذلك. لكن الكلام في الذين يثبتون ايش الكلام هذا تفصيل كلامه. والبخاري يرد على الطائفتين كمل الحاشية

تفضل فكلام الله تعالى صفة له قائم بذاته لا يفارقه ويحل في المخلوق كما ظنه بعض الجاهل ولا يعني كونه - [00:34:32](#)

قائما بذاته ان المراد بذلك المعنى النفسي كما زعمه الاشعرية وغيرهم وقلنا انه قائم بذاته لا يعني انه هو الكلام النفسي. القائمة بالذات

هي الصفة قائم بذات الله صفة الكلام مثل العلم. صفة الله عز وجل. مثل الخلق - [00:34:59](#)

الرحمة هذه صفات قائمة بذاته عز وجل لا ينفك عنها. واضح؟ سيكمل سيكمل الكلام. ايوا كلام الله؟ بل كلام الله تعالى بحرف وصوت

يسمع وهو سبحانه يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء. نعم. صفة الكلام صفة - [00:35:23](#)

فعلية لان صفات الله نوعان صفات ذاتية وصفات فعلية الذاتية هي الصفات التي لا تنفك بحال والفعلية هي التي يفعلها متى شاء

التي تابعة لمشيئته كالاستواء هذه النزول صفات فعلية - [00:35:45](#)

تابعة للمشيئة هناك صفات ذاتية كالعلم والحياة الخلق هو كالعلم والحياة ونحو ذلك. هناك كصفات ذاتية فعلية كالكلام والاحياء

والخلق ولايجاد وهكذا فكلام الله ذاتية فعلية. ذاتية صفات لذاته عز وجل وقائمة بذاته. وفعلية يفعلها ما تشاء - [00:36:06](#)

وكيف شاء يكلم كل عبد بما يفهم. وبما يستطيع من الادراك باللغة التي يستطيعها فكلم محمدا صلى الله عليه وسلم بغير لغته التي

تكلم بها موسى العبرانية وهكذا كيف شاء عز وجل والله على كل شيء - [00:36:43](#)

تابع ايوا فاذا قرأ الناس كلام الله او حفظوه او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة فان كلام انما يضاف

حقيقة الى ما قاله مبتدأ - [00:37:02](#)

منشأة. منشأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام الله حروفه ومعانيه. ليس الكلام الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف

نعم. ليش يا اخي؟ هذا كلام الله كله حروفه ومعانيه هذا مذهب السلف. ليس الكلام - [00:37:20](#)

والحروف دون المعاني كما يقول بعضهم. وليس المعاني دون الحروف كما تقول الاشاعرة يقولون هو المعنى كلام الله هو المعنى

المتضمن لهذه الاية اما الحروف وهذه يقول هذا كلام جبريل ومحمد - [00:37:38](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا قول باطل بل هو كلام الله بحروفي ومعانيه هذه الحروف بها الله عز وجل. هذه الكلمات تكلم بها الله عز

وجل هكذا نعم وقول ابن حجر رحمه الله تعالى لو كانت هي من عين كلام من عين كلام الله لو كانت - [00:37:52](#)

ولو كانت هي عين كلام الله لم يستجز الصحابة احراقها. اطلاق ان الذي في المصاحف عين كلام الله حق وصدق والمراد انه كلامه

سبحانه لا كلام غيره وظن بعض الجاهل ومنهم هؤلاء الاشعرية الاشعرية غيرهم ان صفة الله انت قلت وحلت في المصحف من ابطال

الاقوال وافسادها - [00:38:15](#)

فان الكلام صفة لا بد ان تقوم بمحل. وكلام الله قام بالله ليتكلم به غيره فاذا كنت مقصودهم يقولون ان ان صفة الكلام صفة لله عز

وجل قديمة كلام نفسي اذا قلنا ان كلام الله هو هذا الذي في المصاحف قالوا اذا قلنا ان صفة الله حلت في المصاحف - [00:38:40](#)

لاحظ ونصفها انفصلت وحلت. ففروا من هذا وقالوا لها لا نقول هذا. نقول صفة الله قديمة ذاتية نفسية وهذا الموجود هو عبارة عن

صفة الله. تعبير من جبريل او من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:08](#)

هذا مراده وهذا قول باطل. هذا الذي ظنوه باطل كذلك قول من قال انه هذه الصفة هي هذه في القرآن. القول الثاني قول بعض آ

الصفات المنتسبين للسنة على الضلالة قالوا هذا هو القرآن. غير مخلوق - [00:39:26](#)

وصفة الله جعلوا هذا القرآن صفة الله ذاته بمصاحفه باوراقه وهكذا وهذا ايضا قول باطل ايوه فاذا كتب او حفظ لم تنتقل هذه

الصفة الى ذلك المحل الذي كتب فيه. صحيح - [00:39:42](#)

وهذا من الامور الواضحة في كلام الناس ففي كلام الخالق اولى. صحيح كلام الناس اذا تكلم كلاما او قصيدة وكتبها هل نقول صفة

فلان نزلت في هذه الصحيفة؟ لا واضح في كلام الناس - [00:40:03](#)

